قوله تظلمون الطريق عوجا بان تصفون للناس انها معوجة اه ابو السعود وكان الاولى لكم ان يقول تظلمون السبيل لان الضمير راجع للسبيل الذي هو الطريق المعنوي وقوله الطريق يوهم انه راجع للطريق المذكور بقوله بكل صراط وليس كذلك فان ذان حسي وما هنا معنوي اه شيخنا قوله واذكروا امان يكون معفوله بحذوف فيكون هذا الظرف محولا لذلك المفعول اي اذكروا نعمته عليكم في ذلك الوقت واما ان يجعل نفس الظرف مفعولا به قاله الزمخشري اه سمين قوله اذ كنتم قليلا يحتمل قلة العدد ويحتمل قلة المال ويحتمل قلة القوة التي هي الضعف كقوله فكثركم اي كثر عددكم وكثركم بالغنا بعد الفقر وكثركم بالقدرة بعد الضعف اه حازن قوله كيف كان كيف كان وما في حيزها معلقة للنظر عن العمل فهي وما بعدها في محل نصب على اسقاط الخافض والنظر هنا التفكر وكيف خبر كان واجب التقديم اه سمين قوله المفسدين قبلكم وقريبهم اليكم قوم لوط فانظروا كيف انزل الله عليهم حجارة من السماء اه حازن قوله بتلك يتعلق بالمفسدين وقوله اي الخ بالرفع بيان للعاقبة وقوله من الهلاك بيان للامر قوله بالذي ارسلت به اي من الشرائع والاحكام اه ابو السعود قوله وطايفة لم يوسنوا طايفة عطف على طايفة الاولى فهي اسم كان ولم يوسنوا معطوف على آمنوا الذي هو خبر كان عطفت اسما على اسم وخبرا على خبر ومثله ما قلت كان عبد الله ذاهبا وبكر خارجا فقد عطفت المرفوع على مثله وكذلك المنصوب والمجرور ووصف طايفة الثانية لدلالة وصف الاولى عليه اذ التقدير لم يوسنوا بالذي ارسلت به والوصف بقوله منكم الظاهر او المقدر هو الذي سوغ وقوع طايفة اسما لكان من حيث ان الاسم في هذا الباب كالمبتدا والمبتدا لا يكون الا نكرة الا بسوغ تقدم التنبيه عليه اه سمين قوله فاصبروا يجوز ان يكون الضمير للمومنين من قومه وان يكون للكافرين منهم وان يكون للفريقين وهذا هو الظاهر امر المومنون بالصبر ليحصل لهم اللطف والغلبة والكافرون امروا بالصبر لينصر الله عليهم المومنين كقوله تعالى قل تربصوا الخ وعلى سبيل التنزل معهم اي اصبروا فستعلمون من ينصر ومرجع الخطاب مع عليه باء الغلبة له وحتى بمعنى الى اه سمين قوله بيننا صنيع الشيء يقتضي ان هذا الضمير واقع على شعيب فقط وذلك لانه قد المقابل وهو قوله وبينكم والاولى ان يكون هذا الضمير راجعا للفريقين فلا حذف ولا تقدير اه شيخنا وكان الاولى ان يقول اي بيني وبينكم وفي السمين قوله بيننا غلب ضمير المتكلم

على ضمير

على ضمير المخاطب اذ المراد بيننا جميعا من مومن وكافر ولا حاجة الى ادعاء حذف معطوف تقديره بيننا وبينكم اه قوله وهو خير الحاكمين يعني انه حاكم عادل منزه عن الجور والميل والحيف في حكمه وانما قال خير الحاكمين لانه قد يسمى بعض الاشخاص حاكما على سبيل المجاز والله تعالى هو الحاكم في الحقيقة فلهذا قال وهو خير الحاكمين اه حازن قوله قال الملا الخ استيناف بياني كانه قيل فماذا قالوا بعد سماعهم هذه المواعظ من شعيب اه ابو السعود قوله معلق متعلق بالاخراج لا بالايمان وتوسيط النداء باسمه العلم بين المعطوفين لزيادة التقرير والتهديد الناشئة عن غاية الوقاحة والطغيان اي والله لنخرجنك وايانا عن اه ابو السعود قوله من قريتنا سيأتي انها مدين وان بينها وبين مصر ثمانية مراحل وانما سميت باسم الذي بناها وهو مدين بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسيأتي ايضا ان شعيبا ارسل الى اهل تلك القرية والى اهل الايكة وهي غيضة شجر قرب القرية المذكورة تامل قوله او لتعودن عطف على جواب القسم الاول اي والله لنخرجنك والمومنين او لتعودن فالعود مسند الى ضمير شعيب ومن آمن معه اه سمين وفي ابي السعود او لتعودن عطف على جواب القسم اي والله ليكونن احد الامرين البتة ومقصودهم الاصلي هو العود كما يفصح عنه عدم تعرضه لجواب الاخراج وانما لم يقولوا او لنعيدنكم على طريقة ما قبله لان مرادهم العود بطريق الاختيار اه قوله الجمع وهو قومه شعيب على الواحد وهو شعيب وقوله لان شعيبا لم يكن في ملتهم اي لم يكن تلبس بها فيما مضى قط حتى تصح نسبة العود اليه وقوله او على نحوه اي نحو التغليب المذكور الواقع منهم ونحوه هو التغليب الواقع منه وقوله اجاب اي شعيب فغلب في قوله المعقبر وهو الذي قدره الشم بقوله انعود فيها وفي الذي صرح به بقوله قد افترينا وقوله او عدنا اه شيخنا وفي السمين وعاد لها في لسانهم استعمالان احدهما وهو الاصل انه الرجوع الى الكان عليه من الحال الاول والثاني استعمالها بمعنى صار وحينئذ ترفع الاسم وتنصب الخبر فلا تكتفي بمرفوع وتفتقر الى منصوب واستعملوا على كونها بمعناها الاصلي ان شعيبا عليه الصلاة والسلام لم يكن قط على دينهم ولا في ملتهم فكيف يحسن ان يقال او لتعودن اي ترجعن الى حالتكم الاولى والخطاب له ولاتباعه وقد اجيب عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ان هذا القول صدر من رؤسائهم قصدوا به التلبيس على العوام والايهام لهم انه كان على دينهم وعلى ملتهم الثاني ان يراد بعوده رجوعه الى حاله